النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 06\03\2016 العدد (10) (أحد مرفع اللحم – أحد الدينونة)

اللحن: (7) – الإيوثينا: (7) – القنداق: للتريودي – كاطافاسيات: للتريودي

++ اعلم إنه في أسبوع مرفع الجبن هذا مسموح بأكل الجبن والبياض في يومي الأربعاء والجمعة أيضاً كما في سائر أيامه.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثاني

قوّتي وتسبِحتي الربُّ..

ستيخن: أدباً أدَّبني الربُّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثُس

(1 كور 8:8 – 9: 2 لمرفع اللحم)

يا إخوةُ إنَّ الطعامَ لا يُقرّبُنا إلى الله. لانَّا إن أكلنا لا نَزيدُ وإن لم نأكُلْ لا نَنْقُص* ولكنِ انظُروا أَن لا يكونَ سلطانكُم هذا معثرةً للضعفاءِ* لأنَّه إن رآك أحدٌ يا مَن لهُ العلمُ متكئاً في بيتِ الأوثان أفلا يتقوّى ضميرهُ وهو ضعيفٌ على أكلِ ذبائحِ الأوثان* فيَهلِكَ بسبَبِ علمِكَ الأخُ الضعيفُ الذي ماتَ المسيحُ لأجلِهِ* وهكذا إذ تُخطِئون إلى الاخوة وتجرَحُون ضَمائرَهم وهي ضعيفةٌ إنّما تُخطِئون إلى المسيح* فلذلكَ إن كانَ الطعام يُشكِكُ أخي فلا آكلُ لحماً إلى الأبد لئلاَّ أشكِكَ أخي* ألستُ أنا رسولاً. ألستُ أنا حرّاً. أما رأيتُ يسوع المسيح رَبَّنا. ألستمُ أنتم عملي في الرب* وان لم أكُنْ رسولاً إلى آخرينَ فإنّي رسولٌ إليكم. لانَّ خاتم رسالتي هو أنتم في الرب.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(متى 31:25 – 46 (لمرفع اللحم))

قال الربُّ متى جاءَ ابن البشر في مجدهِ وجميع الملائكة القديسين معهُ فحينئذٍ يجلس على عرشِ مجدهِ* وتُجمعَ إليهِ كلُّ الأمم فيميزُ بعضهم من بعضٍ كما يميّزُ الراعي الخراف من الجداء* ويُقيم الخراف عن يمينهِ والجداءَ عن يسارهِ* حينئذٍ يقولُ الملك للذين عن يمينهِ تعالوا يا مباركي أبي رِثوا المُلكَ المُعَدَّ لكم منذ إنشاء العالم* لانّي جُعتُ فأطعمتموني وعطشت فسقيتموني وكنتُ غريباً فآويتموني* وعُرياناً فكسوتموني ومريضاً فعُدتموني ومحبوساً فأتيتم إليَّ* حينئذٍ يجيبهُ الصديقون قائلين يا ربُّ متى رأيناك جائعاً فأطعمناك أو عطشانَ فسقيناك* ومتى رأيناك غريباً فآويناك أو عُرياناً فكسوناك* ومتى رأيناك مريضاً أومحبوساً فأتينا إليك*

فيُجيب الملك ويقول لهم: الحقَّ أقول لكم بما أنكم فعلتم ذلك بأحد اخوتي هؤلاء الصغار فبيَّ فعلتموهُ* حينئذٍ يقول أيضاً للذين عن يساره اذهبوا عنّي يا ملاعينُ إلى النار الأبدية المُعدةِ لإبليس وملائكتهِ* لأنّي جُعتُ فلم تُطعموني وعطشت فلم تَسقوني* وكنتُ غريباً فلم تؤووني وعُرياناً فلم تَكسوني ومريضا ومحبوساً فلم تزوروني* حينئذٍ يُجيبونهُ هم أيضاً قائلين يا ربُّ متى رأيناك جائعاً أو عطشانَ أو غريبا أو عُريانا أو مريضاً أو محبوساً ولم نَخدِمك* حينئذٍ يُجيبهم قائلا الحقَّ أقول لكم بما أنكم لم تفعلوا ذلك بأحد هؤلاء الصغار فبيَّ لم تفعلوه* فيذهب هؤلاء إلى العذاب الأبدي والصديقونَ إلى الحياة الأبدية.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السابع ﴾

حطمتَ بصليبك الموت، وفتحت للص الفردوس، وحولت نوح حاملات الطيب، وأمرت رسلك أن يكروزا، بأنك قد قمت أيها المسيح الإله، مانحاً العالم الرحمة العظمى.

﴿طروبارية للشهداء الـ 42 باللحن الرابع﴾

شهداؤك يا رب بجهادهم نالوا منك الأكاليل غير البالية يا إلهنا، لأنهم أحرزوا قوَّتك فحطموا المغتصبين، وسحقوا بأس الشياطين التي لا قوَّة لها، فبتوسلاتهم أيها المسيح الإله خلص نفوسنا.

﴿ القنداق: للتريودي باللحن الأول﴾

إذا أتيتَ يا الله على الأرض بمجد، فترتعد منك البرايا بأسرها، ونهر النار يجذب أمام المنبر، والمصاحف تفتحَ والخفايا تُشهر، فنجّني حينئذ من النار التي لا تطفأ، وأهلني للوقوف عن يمينك أيها الديّان العادل.

﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

للقديس يوحنا الذهبي الفم

قد تقول: "نخاف من الصوم لأنه يؤذي ويُضعف الجسد"، أُجيبك أنّه بقدر ما يتأذّى الإنسان الخارجي، أي الجسد، بالقدر نفسه يتجدّد الداخلي، أي النفس، يوماً فيوماً. لكن من الناحية الأخرى، إن أردت أن تبحث الأمر جيداً فإنّك ستكتشف أنّ الصوم يحافظ على الصحة الجسدية أيضاً. وإن كنت لا تصدّق كلماتي إسأل الأطباء الذين سيفسّرون لك بشكل أفضل، فهم يُسمّوم الأكل القليل أُمّ الصحة، بينما على العكس يقولون إنّ من الشراهة تأتي أمراض كثيرة، كمصارف المياه التي تنبع من نبع ملوّث، وتدمّر الجسد.

إذاً، علينا ألاّ نخاف من الصوم الذي يخلّصنا من شرور هذا حجمها، لا أقول هذا من دون سبب، إذ أرى أناساً كثيرين يندفعون إلى الأكل والشرب قبل الصوم وبعده، من دون ضوابط، مدمّرين بذلك فائدته، وهذا ما يحدث لأنفسنا كما يحدث لجسدٍ مريض الذي حالما يبدأ بالتعافي ويحاول النهوض من الفراش، يركله أحدهم ركلة قوية ترميه في الفراش بحالٍ أسوأ. أمر مماثل يحدث لأنفسنا أيضاً عندما نحجب الجديّة التي يهبها الصوم بالظلمة التي تولّدها العربدة.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

مساهمو الجوائز: (التتمة)

من الواضح إن المسيح جاهد وغلب من أجلنا. قبل الموت لنغلب نحن، لذلك أسس الأسرار. أسسها لنأخذ بواسطتها اكليل الظفر ضد الخطيئة. ما نفعله نحن هو اظهار رغبتنا ونيتنا الصالحة في قبولنا المعمودية بايمان، أما المسيح فلا يعطينا اكليلاً ومجداً نحن المعمدين فقط بل يعطي ذاته مكللاً وغالباً أزلياً. في الواقع عندما نخرج من جرن المعمودية نحمل المسيح في أرواحنا وعيوننا ورؤوسنا. نحمل المسيح البريء من الخطأ وحده، الغريب عن كل فساد، نحمله كما قام تماماً من بين الأموات وظهر إلى تلاميذه وصعد، المسيح الذي سيأتي ليطالبنا بهذا الكنز الذي لا يثمّن. المسيح وحده يملك المدخل إلى الحياة الحقيقية. وكما نُدخل الهواء

والطعام بواسطة الأعضاء لنقوي جسدنا كذلك، وبالطريقة نفسها يدخل المسيح إلى أرزاحنا ويصير لها أريجاً وعطراً وغذاءً. ان روحنا تتنشق المسيح وتتغذى به. وهكذا نصبح مع المسيح جسداً واحداً، ويصير المسيح لنا كالرأس لأعضاء الجسد. ولأن المسيح هو رأسنا لذلك نصير شركاء في خيراته. وخيرات الرأس توزع على كل الجسد. عندما كان المسيح يكافح ويقبل الجراحات والموت وحيداً لم يشركنا في آلامه. وعندما أراد أن يتوج باكليل الظفر لم يرد أن يبقى وحده بل دعانا جميعاً لمشاركته في الأكاليل وخيرات الظفر جميعها. وهذا برهان على محبته واحسانه غير المتناهي لأننا بعد موت الصليب اتحدنا بالمسيح. قبل ضحية السيد لم يكن الاشتراك مع المسيح ممكناً. فالمسيح كان الابن الحبيب وكنا نحن عبيداً خطأة، أعداءً لله، ولكنه عندما مات وأعطى البدل وقضى على اغلال الشيطان نلنا حريتنا وصرنا ابناء لله بالنعمة وأعضاء لرأس المسيح المغبوط. والآن ان خيرات الرأس هي خيراتنا وفي هذه الحياة ننعتق من ثقل الخطيئة ونصير مساهمين بكل مواهب المسيح بواسطة الأسرار، ونحيا حياة المسيح بمناولة جسده ودمه وسنكون في الحياة المستقبلة آلهة حول الله وارثين ومالكين مع المسيح. لكي نربح الحياة المستقبلة علينا أن نساهم، أو بالأحرى أن نقبل نعم المسيح وألا نطرح عن رأسنا أكليله الذي حاكه بالألم والعرق. هذه هي الحياة التي ننالها بالأسرار وللحصول عليها على الارادة البشرية أن تسهم مساهمة فعّالة.

﴿ التريودي ﴾

" أحد مرفع اللحم – أحد الدينونة"

أحد أهم دوافع التوبة حسب التقليد المسيحي هو توقع الدينونة. لقد اعتاد الغرب المسيحي أن يتأمل في الدينونة الأخيرة في الفترة التي تسبق ميلاد السيد. أما في الكنيسة الأرثوذكسية، فيشكل موضوع الدينونة أحد المحاور المهمة في فترة الصوم وما قبله وفي كل خدم الأسبوع العظيم المقدس. هذا يعكس الإيمان المسيحي القديم بأن مجيء الرب للدينونة سوف يحدث ليلة الفصح.

الأحد الثاني قبل الصوم مخصص لموضوع الدينونة ويقرأ فيه المقطع الإنجيلي من الرسول متى الذي يتحدث عن مثل الخراف والجداء والجلوس عن اليمين واليسار.

الصور المستعملة في صلوات هذا اليوم مأخوذة من إنجيل اليوم ومن كتاب الرؤيا وسفر دانيال النبي (العروش والملائكة).

ففي صلاة الغروب نتلو: "عندما تزمع أن تأتي لتضع دينونة عادلة أيها الحاكم المقسط، فتجلس على كرسي مجدك ونهر النار يجري ممتداً أمام منبرك مذهلاً الجميع، وقوات السماوات ماثلة لديك بخوف، والبشر يحاكمون بدعوة كل على حسب أفعاله، حينئذ أيها المسيح إرث لنا وأهلنا لحزب المخلصين، نحن المتوسلين إليك بإيمان بما أنك متحنن". طالبين من المسيح الإله أن يتعطف علينا نحن التائبين لكي نستحق الخلاص.

وفي صلاة السحر نتذكر ما سيحصل عند الدينونة العامة لجميع البشر " يا لها من ساعة هائلة حينئذ ويا له من يوم مريع، عندما يجلس الديان على العرش الرهيب والكتب تفتح والأعمال توبخ وخفايا الظلمة تشهد والملائكة يبادرون فيجمعون كل الأمم. هلموا فاسمعوا أيها الملوك والرؤساء العبيد الأحرار، الخطأة والصديقون، الأغنياء والفقراء، إنه سيوافي العتيد أن يدين المسكونة بأسرها. فمن يحتمل الوقوف أمام وجهه عندما تنتصب لديه الملائكة موبخين الأفعال والظنون والأفكار الصادرة في الليل والنهار. فيا لها من ساعة مهولة حينئذ. فيا نفسي احرصي قبل الانقضاء واهتفي صارخة: اللهم عد فخلصني بما انك متحنن وحدك".

إضافة إلى النصوص الليتورجية التي تذكر المؤمنين بالدينونة الأخيرة هناك الأيقونات التي تلعب تربوياً مهما في الكنيسة الأرثوذكسية. ففي بعض الكنائس المرسومة كلها هناك تقليد بأن ترسم في أعلى النرثكس (أي القسم الخلفي من الكنيسة وهو مدخلها)، أيقونة السيد جالساً على العرش، وتحت قدميه نهر من النار. وعن يساره المحكومون بالعذاب الأبدي وعن يمينه من استحقوا الحياة الأبدية. والملائكة ينفخون بالأبواق والموتى يقومون والصديقون يدخلون الملكوت. كذلك نرى ابراهيم وفي أحضانه أرواح الصديقين، واللص التائب واقفاً حاملاً صليبه.

في إنجيل اليوم نسمع السؤال البسيط – انما الصعب التطبيق – والذي سوف ندان على اساسه: هل أظهرنا محبة للمسيح من خلال محبتنا للآخرين؟ لا يذكر الإنجيل ما قام به وما لم يقم به تجاه المسيح من كوفئوا أو من ادينوا. هم لم يلتقوا بالمسيح بحسب إدراكهم، لكن ما قاموا به من أعمال رحمة ومحبة وتعاطف مع الصغار والفقراء والمحتاجين فقد قاموا به تجاهه لأنه يسميهم "إخوته". لقد أوصانا يسوع "تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك... وتحب قريبك كنفسك بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله والأنبياء" (متى 22: 37-40). الوصيتان غير منفصلتين ومحبة القريب واجبة لأنها تعبير عن محبة الله.

لقد خُلق البشر، رجالاً ونساءً. على صورة الله ومثاله، والمسيح، صورة الله الكاملة، يسكن فينا. نحن نرى المسيح في وجه قريبنا ونحبه في قريبنا، وما نفعله تجاه أي إنسان، خيراً أم شراً، نفعله بالمسيح الساكن وجه هذا الإنسان.

إذا كانت فترة الصوم هي فترة التفكير بالدينونة التي تدفعنا إلى التوبة، فإن التوبة الحقيقية هي التي تقودنا إلى ممارسة المحبة في حياتنا اليومية وفي كل علاقاتنا. ألا جعل الله أقوالنا افعالاً ومحبتنا واقعاً متجسداً فنُحسب من خراف اليمين المخلصة.

ملاحظة: نذكّر أبناءنا المؤمنين إنه اعتباراً من صباح غد الاثنين 7 / 3 يرفع اللحم فقط عن موائدنا تهيئة للصوم الكبير المقدس. وبعد اسبوع أي صباح الاثنين 14 / 3 بعد أحد مرفع الجبن يرفع كل الزفر عن الموائد ويبدأ الصوم الأربعيني المقدس.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسين الـ 42 شهيدا الذين في عمورية"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السادس من شهر أذار لتذكارهم. حيث استُشهدوا في زمن الإمبراطور البيزنطي ميخائيل الثالث (842- 867) والخليفة العباسي الواثق بالله (842- 847).

كانوا قد وقعوا في أسر العرب المسلمين سنة 837 م حين كان الإمبراطور البيزنطي ثيوفيلوس، المحارب للأيقونات، بعد في الحكم. جرى القبض عليهم إثر سقوط مدينة عمورية في فيرجية العليا نتيجة خيانة أحد المقدّمين واقتباله الإسلام. أُعمل السيف في رقاب الناس وأُخذ هؤلاء الـ 42 أسرى إلى سورية مصفّدين بالحديد حيث أودعوا، في مكان ما، سجناً مظلماً لسبع سنين. قصدُ الخليفة كان أن يحوِّلهم عن إيمانهم بالمسيح وجلبهم لإيمانه، لهذا السبب مارس عليهم ضغوطاً شديدة. حاول إضعاف معنوياتهم بشتى الطرق ولكنهم كانوا بسلاء، أقوياء في النفس حتى لم تنجح كل محاولاته. بقي هؤلاء الشهداء القديسون ثابتين على الإيمان بالمسيح إلى النهاية وكانوا، على ما قيل، يؤدون الصلوات في حينها ويرددون مزامير داود النبي شاكرين الله لأنه أهّلهم لأن يتألموا من أجله. وفي الخامس من آذار سنة 845 م صدر بحقّهم حكم الموت، وفي صباح اليوم التالي أي في السادس من شهر آذار قُطعت رؤوس القديسين الواحد تلو الآخر. وكان هؤلاء يتقدمون بهدوء وثقة بالله وكانت عليهم نعمة.

فبشفاعة شهداء عمورية الـ 42 أيها الرب يسوع المسيح، إلهنا ارحمنا وخلصنا، آمين.